النشـــــــــــرة

تصـــدرها مطـــرانية الـــروم الأرثوذكـــس في بـــيروت

العدد ١٩٩٨/٣٥

الأحد ٣٠ آب
تذكار آبائنا الأجلاء في القديسين
الكسندروس ويوحنا وبولس الجديد
رؤساء أساقفة القسطنطينية
اللحن الثالث
إنجيل السحر الأول

الـــرســـالـــة (١ كورنثوش ١٥ : ١ – ١١)
الإنـــجـــيـــل (مـــتـــى ١٩ : ١٦ – ٢٦)

المجمع المسكوني السابع

+ الحروب ضد الأيقونات [٢]

أدت الممارسات الشاذة في إكرام الأيقونات الى بروز تيار معارض للأيقونات تجلّـــى خصوصاً في بدايات القرن الثامن، مع أساقفة المقاطعات الشرقية للإمبراطورية. وقـــد تـــأثر بهؤلاء الإمبراطور لاون الثالث أثناء خدمته العسكرية في هذه المناطق، فـــأبدى رغبتـــه أولاً برفع الأيقونات الى أماكن عالية، ثم أصدر عام ٧٣٠ أمراً إمبراطورياً ساند فيـــه محـــاربي الأيقونات وحرّم الأيقونات.

عارض البطريرك جرمانوس القسطنطيني قرارات الإمبراطور ودافع عن الأيقونات، فما كان من الإمبراطور إلاّ أن عزله وعيّن مكانه أنسطاسيوس المحـــارب للأيقونـــات. وزاد الأمر سوءاً عندما أنزل الجيش أيقونة للسيد مكرَّمة لدى شعب القسطنطينية، فاشتبك الجيـــش مع الشعب وسقط عدد جديد من الشهداء المسيحيين. وفي اليونان اشتعلت ثورة ضد محـــاربي الأيقونات لكن الشعب لم يخضع لأوامر الإمبراطور. كذلك في الغرب، فقد لقيـــت الأوامـــر الصادرة ضد الأيقونات معارضة شديدة من أساقفة روما. كما كانت بطريركيـــات إنطاكيـــة وأورشليم والإسكندرية، وهنّ تحت نير الفتح العربي، ضد قرارات الإمبراطور، وقد دافعـــت عن الأيقونة وإكرامها. أما الجيش الإمبراطوري فقد أخلى كافة كنائس الإمبراطوريـــة مـــن الأيقونات، وطلى بالكلس ما كان مرسوماً على الجدران وأحرق الملابس الكهنوتيـــة المزيّنـــة بالأيقونات.

الحملة الأقوى والمنظمة ضد الأيقونات كانت مع إبن لاون، الإمبراطور قســـطنطين الخامس (٧٤٠). فبالإضافة الى كونه رجل دولة وعسكرياً كبيراً، فقد كان ملمّاً بـــاللاهوت، فكتب عدة مؤلفات ضد الأيقونات، كما واصل حملته العنيفة ضد الأيقونات، كما واصل حملته العنيفة ضد الأيقونات ومساندیها. ولكي يدعم موقفه دعا الى مجمع عُقـــد فـــي القســـطنطينية حُرمت فيه الأيقونات وتقديم الإكرام الواجب لها، كما حرم مؤيدو الأيقونات بمن فيهم القديس يوحنا الدمشقي. لم يشارك في هذا المجمع أي بطريرك، فلم تقبله كافة بطريركيـــات الشـــرق إضافة الى أسقف روما. أما الإمبراطور فقد ازداد عنفاً بعد تأييد المجمع له وقام بحملة كبيرة على مؤيدي الأيقونات وبخاصة الرهبان، فاستشهد عدد كبير منهم مـــا بيـــن العـــامين ٧٦٢ و٧٧٥، كما هرب الآلاف منهم. مع وفاة قسطنطين وحلول ابنه لاون الرابـــع مكانـــه هـــدأ الإضطهاد قليلاً، ولم تهدأ الأحوال بالكلية إلا مع مجيء الإمبراطورة ايرينـــي الـــى الحكـــم (٧٨٠-٨٠٢) كوصية على ابنها القاصر قسطنطين السادس، وقد التأم في عـــهدها المجمـــع المسكوني السابع في العام ٧٨٧، في مدينة نيقية، وسوف نتحدث عنه في العدد القادم.

مع الإمبراطورة ايريني انتهت إذاً المرحلة الأولى من حرب الأيقونات التي أنتجـــت عدداً كبيراً من الشهداء الذين ماتوا بالنار وحدّ السيف دفاعاً عن إيمان الكنيسة القويـــم، كمـــا برز عدد من المدافعين الذين كتبوا ضد محاربي الأيقونات وتأييداً لإكرامها، منـــهم القديـــس يوحنا الدمشقي الذي عاش في القرن الثامن (+٧٥٣) وكان راهباً في دير القديس ســـابا فـــي فلسطين، وقد كتب : "من البديهي مثلاً أنك عندما تشاهد من لا جسم له قد اتخذ جسداً لأجلـــك أن تصوّر شكله البشري، وعندما ترى غير المنظور صار منظوراً بالجسد أن ترسم بالأيقونة صورة من أصبح موضوعاً للنظر واللمس والسمع، وعندما ترى "الله آخـــذاً صـــورة عبـــد

وصائراً على شبه الناس" لا تتأخر بالطبع أن ترسم على الألواح صورته ليشاهد الناس الآتون بعدك ذاك الذي تنازل وقَبِلَ أن يراه الناس. أجل أرسمْ تنازله الذي لا يعبَّر عنه بالكلام وحده. صوّرْ ولادته من عذراء في مغارة، ومعموديته في الأردن، وآلامه وصلبه الخلاصي، ودفنه وقيامته وصعوده الى السموات، ولا تبخل أن تنقل هذه الأمور الى إخوانك بني الإنسان إما بالكلام وإما بالرسم، ليحيّوا من رُسم عليها ويسجدوا لشخص الممثّل فوقها. إعملْ ولا تخشَ في عملك أحداً لأني أعرف الفرق بين سجود وسجود، أعرفُ أن السجود العبادي لله هو غير السجود الإكرامي للقديسين وأيقوناتهم. ان الأيقونات هي وسيلة شريفة للتذكير. فكما أن الكتاب يذكّر المتعلّمين الذين يطالعونه، هكذا تذكّر الأيقونات الذين ينظرون اليها باحترام من غير المتعلّمين، وكما أن الكلام يؤثر في السمع هكذا تؤثر الأيقونة في البصر ويتمّ الإدراك في كلا الأمرين عقلياً" مجموعة الشرع الكنسي).

الجهاد والتعب

كثيراً ما نغرق في مشاغل الحياة اليومية ولججها فيأخذنا تيارها الجارف الى بحر من الانشغالات المتتالية ونسعى بحسب الطاقة الى تحقيق أهداف وبلوغ محطات جديدة على دروب الحياة، يخال إلينا أننا عبرها نحقق ذواتنا. هذا الإنجراف يؤدي بنا الى التعب الذي جعله الله حتمياً للإنسان بقوله : "ملعونة الأرض بسببك، وبالتعب تأكل منها كل أيام حياتك" (تكوين ٣:١٧). فالجهاد والتعب هما من سنّة الحياة ولكن الجهاد من أجل الفانيات فقط يعيدنا الى التراب، لأن الله أضاف قائلاً لآدم : "بعرق وجهك تأكل خبزاً حتى تعود الى الأرض التي أُخِذت منها، لأنك تراب والى التراب تعود" (تكوين ٣:١٩).

إننا لا ندعو هنا الى الكسل والخمول بل نلفت الى أن الجهاد من أجل الجاه والمال والسلطة لا يؤدي الى التعب (الجسدي والفكري) فقط، إنما يؤول الى تشويش روحي يعطّل قدرتنا على مواجهة الشرير، فنقع في حبائله ويكون سقوطنا عظيماً.

يحدّثنا الرب عن غني غبي، في إنجيل لوقا، وعد نفسه بالراحة قائلاً : "يا نفس لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة. استريحي وكلي واشربي وافرحي" (لوقا ١٢:١٩). هذا الإنسان اعتقد أن هذا النوع من الراحة يعفيه من الجهاد والتعب. ظن أنه تخطى مشكلة الجهاد والتعب لأن طعامه وفير. وجد فيه ضمانة لبقائه. ولأنه نسي أن الطعام يعيدنا الى التراب قال له الرب : "يا غبي هذه الليلة تُطلب نفسه منك، فهذه التي أعددتها لمن تكون ؟" (لوقا ١٢:٢).

ما هو الموقف المسيحي من موضوع الجهاد والتعب إذاً ؟ الجواب بسيط وهو أن الموت مصير الذي "يكنز لنفسه وليس هو غنياً لله" (لوقا ١٢:٢١). كثرة العمل والجهاد في سبيل حياة مادية أفضل يعيداننا الى التراب وكذا تفعل بنا الراحة والاستمتاع. إن الرب يدعونا للجهاد والعمل على تنقية نفوسنا والإرتقاء بها اليه، "حيث لا يقرب سارق ولا يبلى سوس، لأنه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم أيضاً" (لوقا ١٢:٣٣-٣٤). إن الرب يدعونا الى العمل والجهاد والتعب في حقله حيث "الحصاد كثر والفعلة قليلون" (متى ٩:٣٧)، ذلك أننا كثيراً ما نهتم ونضطرب لأجل أمور كثيرة ولكن الحاجة الى واحد.

من يسعى الى جهاد من أجل الأمور الدنيوية فقط يصيبه الهوس من الآتي، فيحاول تركيبه واستباقه على أساس ما يناسبه، ويخفى عنه قول الرسول بولس : "لا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيّروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة" (رومية ١٢:٢).

المطلوب من المسيحي أن يجاهد ويتعب في تحصيل الفضائل، فتلك هي راحته. هذا ينال نعمة ما بعدها نعمة. من يستطيع ذلك ؟ من يتّكل على الرب ينال خيراته. هذا طريق صعب ولكن الرب يشدد خطانا المتعثرة. المسيحي هو المجاهد بامتياز. بتعب الأصوام والصلاة يجد لنفسه راحة. أما المجاهدون في سبل أخرى فيأكلهم التعب ولا يعرفون الفرح والرجاء.

في عالم اليوم نتخبط في كثرة من الاهتمامات، نوزع طاقتنا الجسدية والفكرية على مجالات واسعة ومتعددة تنسينا صوت الرب ونطرق بعيدين عنه. فلنتيقظ ولننتبه إن كنا عاملين في حقل الرب ولنسأل أنفسنا دوماً عن هدف التزامنا الحياة المسيحية. أليس نور وجهه هو المرتجى ؟ أليست أتعابنا وجهاداتنا كلها لنكون على مثال "العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام في حينه" ؟ (متى ٢٤:٤٥). "طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا" (متى ٢٤:٤٦) لأن "كل من يجاهد يضبط نفسه في كل شيء" (١ كورنثوس ٩:٢٥) وينال "إكليل البرّ الذي يهبه في ذلك اليوم الرب الديّان العادل لجميع الذين يحبّون ظهوره أيضاً" (٢ تيموثاوس ٤:٧-٨).

يا سيدي، أنا أيضاً بشوق لسماعك تقول لي في اليوم الأخير "نعمّا أيها العبد الصالح الأمين، كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير، أدخل فرح ربك" (متى ٢٥:٢٣).

<u>زاوية الأخبار</u>

* <u>تجدد الحياة الرهبانية في جبل آثوس</u>

يقول رهبان جبل آثوس أن جبلهم هو خارج إطار الزمـــن ويتمـيز بمناعـة ضـد اهتمامات العالم. ويبدو، للوهلة الأولى، أن رأيهم صائب. فبعد مرور أكثر من ألف عام على تأسيس القديس أثناسيوس (تعيّد له الكنيسة في ٥ تموز) الجماعات الرهبانية الذكوريـة فـي آثوس عام ٩٦٣، القليل فقط قد تغيّر. وما زالت النساء لا يُسمح لهنّ بدخول هذا المحيط.

يستيقظ الرهبان ساعات قبل الفجر ويبدأون يومهم المنظّم بالصلاة والعمل والتـأمل. يعتمد طعامهم على الحبوب والخضار المسلوقة ويُسمح بالسمك في بعض الأعيـاد الكبـيرة، تماماً كما كان أسلافهم لقرون طويلة.

لكن ضجيجاً جديداً يعلو على الترتيل البيزنطي ورياح البحر : أنه صوت المطـارق وعمّال البناء، وهو بالنسبة لنسّاك "الجبل المقدس" موسيقى فرحة. فإن هـذا الجبـل – شبـه الجزيرة – الذي يبعد حوالي ثمانين ميلاً عن مدينة تسالونيك (شمالي اليونان)، لم يشهد مثـل هذا النشاط منذ عدة قرون. ويأمل الرهبان الألفين الذين يعيشون هناك أمـلاً كبـيراً بـترميم الأديار الأرثوذكسية العشرين الموجودة في الجبل ومنعها من الإنهيار.

يقول الأب فاسيليوس رئيس دير "الضابط الكل" : "قبل ثلاثين سنة كان سكان الجبـل في تناقص، وبدأت الحكومة تعدّ الخطط لتوظيف أشخاص يهتمون بالأديار، ظناً منـها أنـها ستصبح متاحف غير مأهولة. لقد أراد البعض أن يرى جبل آثوس يهوي".

كان هذا فعلاً الخطر المحدق بدير Stavronikitas القائم على حافة صخر يعلو ٣٣٠ قدماً عن سطح البحر. لقد تصدّعت أساسات الصخر وظهرت الشقوق على جـدران الديـر. يقول الأب Toichonas رئيس الدير : "كان المكان شبه خربة ... كاد الدير يذبل كـالزهرة ويسقط في البحر". فبدأ العمال بتدعيم الصخر بالإسمنت المسلّح وركزوا الدعـائم الحديديـة بطول مئتي قدم. "لقد جلب العمال حياة جديدة الى الجبل المقدس" يقول الأب Toichonas .

عانى جبل آثوس من فترة إنحدار بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية عـام ١٤٥٣ إذ انقطعت عنه الموارد الداعمة. ومع سقوط قياصرة روسيا عام ١٩١٧ زال آخر المسـاهمين في دعم الجبل. وبعد أن كان الجبل يضم أكثر من أربعين ألف راهب لم يعد فيه سوى ألـف راهب فقط. يُذكر أن جبل آثوس يتمتع باستقلال ذاتي ويحكمه مجلس رهبان رغم وجود حاكم تعيّنه وزارة الخارجية اليونانية، وقد كان عليهم مواجهة أزمتهم المالية. في أوائل التسـعينات رفض الرهبان عرض مساعدة من السوق الأوروبية المشتركة لترميم بعض الأديرة المتداعية لكي لا تشكل هذه الأموال الخارجية خطراً على استقلالية قرارهم. أبرز مخاوفهم أن تحـاول السوق الأوروبية فرض دخول النساء الى الجبل الذي لا يعيش فيه إلا الذكور، وذلـك تحـت

شعار الحقوق المتساوية وحرية السفر للجميع. وبالفعل فقد قام بعض المسؤولين الأوروبيين، مدفوعين باحتجاجات بعض النساء العاملات في السياسة، بإعلان عام ١٩٩٨ "سنة جبل آثوس" لتركيز الإهتمام على إنهاء الحكم الذكوري للجبل.

في المقابل قَبِلَ الرهبان سنة ١٩٩٤ عرض الحكومة اليونانية تقديم سبعين مليون دولار على مدى ست سنوات لجبل آثوس، مع وعود بتقديم المزيد لاحقاً. لم يرضَ كل الرهبان بالأمر خوفاً من استعبادهم. تُصرف الأموال على ترميم الأديار والأيقونات التي يزيد عمرها على الألف عام وحفظ المخطوطات وغيرها من الأمور...

لا يوجد أية مباني حديثة في الجبل أو مجمعات سكنية بل يعيش فيه رهبان تزايد عددهم في هذا العقد وصار أكثر من ألفي راهب. يحاول الرهبان عدم التأثر بالزائرين الذين يتجاوز عددهم الـ ٣٥٠.٠٠٠ كل عام، يقصدون الجبل للسياحة أو للحج.

في العام ١٩٩٧ وافق الرهبان على عرض كنوز جبل آثوس في مدينة تسالونيك في إطار إعلانها عاصمة الثقافة الأوروبية. وقد جلب المعرض أكثر من سبعمئة ألف زائر وخلالها شاهدت النساء للمرة الأولى نفائس الجبل.

يبقى أن الأعمال الجارية في الجبل هي للتجديد وليس للتغيير. ما زال الرهبان يحافظون على كل العادات القديمة. فهم يتبعون التقويم اليولياني القديم، أي بتأخير ثلاثة عشر يوماً عن التقويم العالمي الآخر. ويقسم الرهبان يومهم الى اثنتي عشرة ساعة بيزنطية، تطول أو تقصر حسب الفصول. ولكل راهب عمله، في المكتبة أو الزراعة أو الرسم إلخ ... وذلك خارج الساعات الثماني التي يقضيها الرهبان كل يوم في الصلاة.

ان دخول عناصر شابة جديدة في الرهبنة زاد من زخم الأديار. يقول الأب جبرائيل من دير ايفيرون Iviron : "لقد بدأ الشبان يبدون اهتماماً كبيراً بالأمور الروحية وبالحياة في الجبل. كثيرون منهم يرغبون بدخول الرهبنة، الأمر الذي يفوق قدرتنا على الإستيعاب".

+ إعادة فتح الموقع الذي جرت فيه معمودية المسيح

رحب رؤساء الكنائس في القدس بالقرار القاضي بإعادة فتح الموقع الذي يعتبر المكان الذي جرت فيه معمودية يسوع والذي يجاور ديراً تابعاً للكنيسة الأرثوذكسية شُيّد في القرن التاسع عشر، ويقع على الضفة الغربية لنهر الأردن، في ضواحي أريحا، والذي كانت قد احتلته إسرائيل خلال حرب عام ١٩٦٧.

منذ ذلك الحين مُنع المسيحيون من زيارة هذا المقام لأنه يقع ضمن منطقة عسكرية إسرائيلية تحوط بها أسلاك شائكة وقد زُرِعت بالألغام خلال الحروب المتتالية منذ العام ١٩٤٨. إلا أن المنطقة كانت تفتح مرتين في السنة لإدخال القادمين للإحتفال بمعمودية الرب، في كانون الثاني للأرثوذكس وفي الخميس الثالث من تشرين الأول للكاثوليك بحسب الروزنامة الطقسية لكل منهما. في هاتين المناسبتين يسمح للزوار بأخذ بعض مياه النهر للتبرك، لكن المعمودية فيه (بالتغطيس) لم تكن مسموحة، وهو ما يجري التفاوض من أجله حالياً.

وقد علّق أحد المسؤولين في الكنيسة الأنغليكانية في القدس بقوله أن هذا الأمر مهم جداً بالنسبة الى القادمين لزيارة الأماكن المقدسة نظراً لأهمية الموقع الفائقة. وزاد على ذلك قائلاً إن إنجيل مرقس يبدأ بحدث المعمودية ولا يذكر شيئاً عن ميلاد المسيح نظراً لأن الحياة الجديدة في المسيح تبتدىء بالمعمودية. وأردف أن للموقع أهمية إضافية لإرتباطه بالقديس يوحنا المعمدان الذي يعتقد كثيرون أنه كان من جماعة الأسينيين، وهي جماعة يهودية تمركزت في منطقة قمران بالقرب من البحر الأحمر.

+ تأمل

المجد للرب ولرحمته، فلقد أحبّنا كثيراً ومنحنا الروح القدس الذي يعلّمنا كل برّ ويمنحنا القوة والقدرة للغلبة على الخطيئة. وفي عظيم رحمته، يرسل السيد نعمته، فعلينا نحن أن نحافظ عليها بشدّة حتى لا نفقدها، لأننا إذا حُرمنا من النعمة، فالإنسان يصبح أعمى روحياً. والأعمى هو من يخزّن ثروات هذا العالم ؛ هذا يدلّ على أن نفسه لا تعرف الروح القدس ولا تدرك كم هو عذب، لكنها لن تسمح للدنيويات بأن تغريها وتجرّها إليها. إن الذي خبر عذوبة الروح القدس يعرف بأنه يتخطى كل الأشياء، بلا حدود، ولا يمكن لأي شيء على الأرض أن يشدّه إليه ؛ حب المسيح وحده يأسره. وهو يسكن بسلام في الله ويذوق معه الفرح والتهليل ؛ يبكي البشر وآلامهم لأنهم لم يعرفوا السيد كلّهم بعد وهو يشفق عليهم.

عندما تسكن النفس في الروح القدس، تنغمر بالفرح وتمتلىء به، ولن يكون فيها الحنين الى السماء، لأن ملكوت السماوات في داخلنا : والسيد تجسّد وثبّت مسكنه فينا.

قبل أن تمسّنا النعمة، يحيا الإنسان وكان كل شيء جيّد ومرتّب في داخله، لكن، عندما تزوره النعمة وتسكن معه، يكتشف ويعرف نفسه على وجه آخر ؛ أما بعد أن تتركه النعمة، إثر ذلك، يدرك أن العيش بدون النعمة شقاء عظيم.

ذهب إبن الملك بعيداً الى الصيد، وفي الغابات الكثيفة ضلّ طريقه ولم يعد باستطاعته العودة الى قصره، فانتحب وذرف دمعاً غزيراً باحثاً عن الطريق ولكنه لم يجده. وفي الغابة المتوحّشة، اشتاق الرجوع الى والده الملك، وأمه الملكة، الى إخوته وأخواته. كيف يمكن أن يعيش، وهو ابن الملك، في غابة نائية غضّة، كثيفة الأشجار، وحده ضائعاً ؟ ناح وأرسل زفراته متذكراً حياته في قصر أبيه، وتندّم بمرارة لأنه أضاع أمه.

هكذا، وبأكثر من هذا، تتعذب النفس وتنوح عندما تفقد النعمة.

عندما بيع يوسف كعبد الى المصريين من إخوته الى أرض بعيدة غريبة، بكى والده، دون أن يتعزّى ؛ وعندما رأى قبر أمه "راحيل" (راشيل)، انتحب بمرارة قائلاً : "يا أمي، أرأيت كيف أخذت عبداً الى بلاد بعيدة ؟". هكذا، وبأكثر من هذا بكثير، تتعذب النفس وتحزن النفس وتندب لأنها أضاعت نعمة الروح القدس، وحُملت مأسورة بالأفكار الأثيمة. لكن الذي لا يعرف النعمة لا يبحث عنها. وهكذا يبقى الناس ملتصقين بالأرض، بالدنيويات، وينسون أن لا شيء على هذه الأرض بإمكانه الحلول مكان عذوبة الروح القدس. إن الديك الذي يعيش في قفص في القرية وفي ساحة صغيرة يكتفي بما عنده ؛ أما النسر الذي يحلّق في الأعالي والذي يرى من الأعالي الأمداء الزرقاء والبلدان المتعدّدة، وقد حلّق أيضاً فوق الغابات والمراعي، فوق الأنهار والسواقي والجبال، والبحار والمدن، إذا قصصنا جناحيه ووضعناه ليعيش مع الديك في قفصه في باحة المزرعة ، فكم "سيستفقد" مشتاقاً للسماء الزرقاء وللصخور وللأمداء وللصحاري ! هكذا النفس المخلاة من النعمة التي عرفتها، فإنها لا تتعزّى ولن تجد راحتها في أي شيء.

– لماذا تنوحين يا نفسي وتسكبين الدموع ؟ هل نسيت ما صنعه السيّد لأجلك، أنت المستحقة لكل تعيير ؟ فأجابتني : لا لم أنسَ عظيم الحنان الذي أغدقه عليّ، وإني أتذكر عذوبة الروح القدس، وأعرف حب السيد، وكم هو عذب للنفس وللجسد.

– لماذا تبكين إذاً يا نفس إذا كنت تعرفين سيّدك وصلاحه الذي لا يقدّر لك ؟ فماذا تطلبين بعد، إذاً، من سيّدك الذي أظهر لك حناناً هذا مقداره ؟ نفسي تتوق أن لا تفقد الروح القدس قطعياً، لأن عذوبتها تشدّ نفسي بدون هوادة لكي تحب خالقها.

... يا سيّد أنت تعرف وترى كم، وأنا محروم من نعمتك، تكون نفسي عاقراً ولا تلقى راحتها في أي مكان. أنت عذوبتنا، أنت أبونا، فامنحنا القدرة لكي نحبّك، امنحنا أن نرهبك كما يحبّك الشيروبيم مرتجفين ! أنت يا نورنا، أضيء نفوسنا حتى نحبّك بلا توقف. أنت

تسحب نعمتك مني لأن نفسي لا تسكن دوماً في التواضع، لكنك ترى كم أشقى بسبب ذلـــــك، فأسألك : "إمنحني الروح القدس المتواضع".

القديس سلوان الآثوثي